حكومة اسرائيل ايضاحها بقبول طرف عربي بها. وقال في تصريح له، «انه لن يبدأ المسار حتى يوافق العرب عليه برمّته» (**الملف**، نيقوسيا، العدد ٤/٦٤، تمـوز ـ يوليـو ١٩٨٩، ص ٣٦٣؛ نقـلاً عن **عل همشمار**، ١٤/٦/١٩٨٩).

ومن بين من وجّـه استفسـارات لاستيضـاح مضمون فكرة الانتخابات، التي تضمّنتها المبادرة الاسرائيليـة، مصر، وهي كمـا قال رئيس الدائـرة السياسية في م.ت.ف. فاروق القدومي، انها «اسئلة وجّهتها مصر ـ بمبادرة منها ـ الى اسرائيل، وحملها السـيـد بطرس غالي، ولم ترد اسرائيـل على هذه الاسئـلة» (مـن مقـابلة مع القـدومي، **الحيـاة**، ١٨/٩/١٩٨٩، ص ٣). وأكد مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، د. أسامة الباز، انها «انـمـا هي نقـاط طرحـنـاهـا كتسـاؤلات، أو استيضـاحات طلبناها من الطرف الاسرائيلي، كي يوضح لنا موقفه من نقاط معيّنة... [و] قصدنا... ان نتحدث حول رأي اسرائيل في المبادىء التي أعلنتها الولايات المتحدة الاميركية... والتي تقترح ان تحكم هذه المبـادىء التسـويـة، ومن بينهـا الحقـوق السيـاسـيـة للشعب الفلسـطيني» (من مقابلة مع الباز، **الشرق الاوسط**، لندن، ٢٤/٩/١٩٨٩، ص ٤). وشـدّد الرئيس الفلسـطيني، عرفات، على ان «الرئيس مبـارك يقـول انه لا توجد نقاط عشر، بل توجد عشرة استفسارات... [و] عرضها المصريون علينا، بعد ارسالها الى الاسرائيليين؛ وهذا جزء من التنسيق المستمر بيننا وبين الاخوة في مصر... [و] نحن نقع في المصيدة الاسرائيلية عندما نكرر انها النقاط العشر. انها المصيدة التي يريد الاسرائيليون جرّنـا اليها حتى يتهرّبوا من الاجابة عنها بقولهم انها نقاط، علماً انها استفسارات» (من مقابلة مع عرفات، **الحياة**، ٢٩/٩/١٩٨٩، ص ١ و١١). وفي مؤتمـر صحـافي، عقـده الرئيس المصري، حسني مبارك، بعد لقائه مع وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، الذي زار القاهرة في ١٧/٩/١٩٨٩ للبحث في مبادرة مصر، قال مبارك: «أود ان أقول ان النقاط العشر المصرية ليست مبادرة بالمعنى المفهوم، وانما هي استيضـاحـات لبعض النقـاط التي وردت في المبادرة الاسرائيلية التي تقدّم بها شامير من اجل اجـراء الانتخـابات في الأراضي المحتلة» (**القبس**، ١٩/٩/١٩٨٩)؛ وأوضح مصدر دبلوماسي مصري، في حديث الى وكـالة «رويتر»، «ان النقاط العشر في خطة مبـارك... لا تشكـل خطة جديـدة. ولكن مع تصـاعد الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، والغـارات الفـدائيـة على الحـدود، فان القـاهرة تعتبر النقاط العشر وسيلة لمحاولة الابقاء على الخـطة الاسرائيليـة للانتخـابـات» (**القبس**، ١٣/٩/١٩٨٩).

ولم تنشر مصر، رسمياً، نقاط مبادرتها، الاّ ان المصادر الصحفية صاغتها استناداً الى ما أذاعته وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية، حيث تضمّنت ما يلي: «١ ـ تتعهد اسرائيل، مسبقاً، بقبول كل نتـائج الانتخابات؛ ٢ ـ يقوم مراقبون دوليون بالاشراف على عمليات الاقتراع؛ ٣ ـ توفير نوع من الحصانة لحماية المنتخبين من أية ملاحقة قضائية؛ ٤ ـ تنسـحب القـوات الاسرائيليـة مسبقـاً من القـطاعـات التي ستـدور فيها عمليات الاقتراع؛ ٥ ـ تتعهد اسرائيل بدء مباحثات نهائية خلال مهلة ثلاث، أو خمس، سنـوات تحـدد مدتهـا باتفـاق مشترك، وتعتبر فترة انتقالية؛ ٦ ـ انهاء نشاطات الاستيطان الاسرائيلية؛ ٧ ـ يتمتع المرشحون بحرية كاملة للتعبير عن الرأي؛ ٨ ـ يحظر على الاسرائيليين دخول الاراضي المحتلة يوم الانتخابات؛ ٩ ـ اشتراك الفلسطينيين في مدينة القدس الشرقية في الاقتراع؛ ١٠ ـ قبول اسرائيل بمبدأ مبادلة الارض بالسلام، كجـزء لا يتـجـزأ من أيـة تسـويـة نهـائيـة» (حسـين شعـلان، **اليـوم السـابـع**، العدد ٢٨٠، ١٨/٩/١٩٨٩، ص ٨). وأفادت صحيفة «الأهرام» المصرية بأن «النقطة العاشرة من المشروع تنصّ على أربعـة مبـادىء رئيسة، أعلنتها الولايات المتحدة، ويتعيّن على اسرائيل قبولها، وهي: ١ ـ ان يرتكز حل القضيـة الفلسـطينيـة على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨؛ ٢ ـ مبـدأ الارض مقـابـل السلام؛ ٣ ـ ضمـان الامـن لجـمـيـع دول المـنـطـقـة؛ ٤ ـ اقـرار الحقـوق السيـاسيـة للفلسـطينيـين» (**الأهرام**، ١٥/٩/١٩٨٩).

دعوة الى الحوار

أسفـر الاتصـال والتداول حول خطة مبارك، سالفـة الذكـر، خاصـة فيمـا بين مصر والولايات